

البردويل: زيارة سولانا اعتراف دولي بشرعية حماس



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

28/02/2009

أكد صلاح البردويل (القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس") أن زيارة خافيير سولانا (مستول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي) إلى قطاع غزة خطوة مهمة في سياق الزيارات الأوروبية والأمريكية إلى غزة، معتبراً أنه "اعتراف بالأمر الواقع" في إشارة إلى الحكومة الفلسطينية المنتخبة برئاسة إسماعيل هنية.

واستنكر البردويل عدم لقاء سولانا والوفود الزائرة بقيادة حركة حماس أو حكومتها في غزة، معتبراً ذلك "لقاً ودوراً" لا طائل من ورائه، ولا يغني عن اعترافهم بالأمر الواقع الذي أفرزته صناديق الاقتراع الفلسطينية، وقال في تصريحات صحفية على خلفية زيارة سولانا إلى قطاع غزة اليوم: "ما الداعي لهذا ما داموا هم يلتقون بقيادة حماس، سواء في المجلس التشريعي أو في غيره من المؤسسات؟".

وأشار البردويل إلى أن حركته تتطلع إلى أن يتخلى الأوروبيون عن الانجرار وراء السياسات الصهيونية، وأن يقيموا معنا حواراً متوازناً، مشيراً إلى أنهم يعرفون كيف يحفظون تاريخهم وأنهم لا يبحثون عن الشرعية من أحد؛ بل إنهم جزء أساسي من الشعب الفلسطيني.

وأكمل أن هدف حماس الأساسي توضيح الحقيقة وإبلاغ صوت الشعب الفلسطيني إلى العالم، موضحاً أنهم سيطلون في أي موقع في الحكومة أو في المعارضة محافظين على نوابت شعب فلسطين.

واعتبر البردويل زيارة سولانا إلى غزة وقيله عدد من الوفود البرلمانية الأوروبية والأمريكية بمنابة الإعلان عن سقوط كل الشروط التي كانت تُرفع للحوار مع حماس أو الاعتراف بها، وقال: لا أحد يستطيع أن يجبرنا على قول ما لا نقتنع به، مؤكداً أن كل المقالات السابقة التي قيلت عن شروط الحوار مع حماس سقطت "من لا حوار مع القنلة والإرهابيين والانقلابيين"، و"لا حوار مع حماس إلا بعد أن تعترف بالكيان الصهيوني كدولة"، لأنه لا أحد يستطيع أن يجبرنا كيف نعيش، فهذه قناعاتنا.

وخلال جولته التفقدية في قطاع غزة؛ زار سولانا المدرسة الأمريكية المدمرة وعربة عبد ربه شمال القطاع ومقر الأنروا في مدينة غزة، بالإضافة إلى بعض المناطق الصناعية التي دُمّرت خلال الحرب الصهيونية الأخيرة على غزة.

وأكد سولانا في مؤتمر صحفي عقده بعد انتهاء جولته في مقر الأنروا، دعم الاتحاد الأوروبي أي اتفاق مصالحة بين الفصائل الفلسطينية برعاية مصر، وشدد على جاهزية البعثة الأوروبية الخاصة بمعبّر رفح البري الفاصل بين قطاع غزة ومصر لاستئناف عملها فور إعادة تشغيله.

ووصف مستول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي اجتماع الدول المانحة المزمع عقده في الثاني من مارس المقبل بمنتهج شرم الشيخ بمصر بـ"المهم"، وقال: إنه "سوف تكون له نتائج إيجابية جداً للشعب الفلسطيني، وخصوصاً أهالي قطاع غزة"، مشيراً إلى ضرورة الإسراع في إعادة إعمار غزة، مثمناً جهود "الأنروا" في توفير كافة الأساليب لمساعدة الفلسطينيين، وأشار سولانا إلى أن زيارته غزة هي تضامنية بالأساس مع الفلسطينيين في غزة.